

أ.د. علي الشبل | آيات الصيام رمضان 4441 (10)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل الا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه - 00:00:32

وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها الجماعة الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:57

ومغفرته سبحانه ومرضاته اللهم لك الحمد على ما انعمت به علينا من هذه النعم وما اوليتنا ايام من هذه المحن حمداً كثیراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضاه الكلام ايها الجماعة الكفیلة ايها الجماعة الكريم - 00:01:21

على ايات الصيام وقد سمعتم وتأملتم ما جاء في فرضه وفي شهوده وتنقل الحكم على تخيير المريض والكبير بين الصيام وبين الاطعام وما كان من شأن الصيام اولاً ان المخاطبين به مخيرةون - 00:01:52

يبين ان يصوموا او يطعم حتى استقر امر الصيام لمن يستطيعه في قول الله جل وعلا فمن شهد منكم الشهر فليصم بالايات بعدها يقول الله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - 00:02:19

هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاتكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:02:44

ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها امر الله جل وعلا بالاكل والشرب حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:03:06

وهذا الموضع هو دليل وجوب امساك الصائم عن الطعام والشراب عامداً اخذ من هذه الآية وبه اصل معنى الصوم وهو الامساك عن الطعام وعن الشراب وعن الجماع وعن سائر المفطرات - 00:03:32

من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس وفي قوله جل وعلا وكلوا واشربوا امر يفيد الاباحة لانه في معنى الامر بعد الحظر ومن قواعد اهل الاصول ان الامر اذا جاء على بابه فهو للوجوب ما لم يصرفه صارف - 00:03:56

فان جاء ما يصرفه فالغالب ان الامر مخرجاً الندب والاستحباب فاذا جاء الامر بعد الحظر او في معنى الحظر فان الامر يدل على الاباحة ففي قول الله جل وعلا - 00:04:26

واذا حللت فاصطادوا ليس امر للمحرمين بالحج والعمرة ان يصيدوا بعد حلهم من احرامهم وانما هو اذنهم. الاذن لهم بالصيد بعد ما كان محظوراً عليهم بهذا الاحرام وكذلك الصيام ان الصائم - 00:04:46

يمسك عن الطعام وعن الشراب والجماع وكل هذه من المباحات في هذا الجزء من الوقت وهو نهار رمضان وجوباً بعد ذلك اذن له بالاكل والشرب فالامر هنا امر اباحة لا امر الزام - 00:05:09

ومن تأمل في مفسدات الصيام السبعة وجد انها في اصلها مباحة الطعام والشراب وقضاء الوتر من الاهل هذه امور مباحة والاستقاء امر مباح والحجامة على القول بانها مفطرة مباحة وربما جل وعلا تعبدنا بترك المباحات في نهار رمضان - 00:05:34

وحال الصوم لنتائج العابد لربك بترك المحرمات في في نهار رمضان وفي ليله وفي رمضان وفي غيره

ونظير هذا يرعاكم الله في محظورات الاحرام ومحظورات الاحرام كم هي - [00:06:05](#)

كم المحظورات يا اخواني محظورات الاحرام تسع محظورات هي حلق الشعر وتقليل الاظافر ولبس المخيط المفصل على البدن وتغطية الرأس ومس الطيب وعقد النكاح والمبادرة مع الانزال دون الفرج والجماع - [00:06:32](#)

وقتل الصيد البري المتواوش اصلا هذه التسع في حقيقتها مباحة لم يحررها ربى وانما حضرها الله على المحرم ليتأدب على امر الله ويتطوع لامرها سبحانه وتعالى بالامتثال والانقياد فمحظورات الاحرام في الحج والعمره - [00:07:07](#)

كمفسدات الصيام في نهار رمضان وفي كل صيام اصلها مباحة ولكن ربى تبعدنا بتركها طواعية له وتترك هذه المباحات عبودية لله تترك المحرمات في رمضان وفي غيره في حال صومك وحال فطرك - [00:07:34](#)

عبدية وطواعية لربك سبحانه وتعالى ولما نزلت هذه الاية في جزئها وكلوا وشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر استشكل ذلك بعض الصحابة من الانصار واستشكلاها عدي بن حاتم الطائي - [00:07:57](#)

سيد طي رضي الله عن جميع الصحابة والقرابة فربطوا عند رؤوسهم حبلين عقاليين اصل انعقاد الحبل الذي تعلق به الابل حتى صار العقال على رؤوس الناس زينة لا من اصل - [00:08:24](#)

وعلمه انه لربط هذه البهائم ربطوا عند رؤوسهم عقاليين ابيض واسود فكانوا اذا ميزوا بينهما طلع الصبح عندهم فبدأ امساكهم في صومهم انما ذلك الى نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

فقال انك لعربيض القفا ليس ما ذهبتم اليه انما هو بياض النهار مع سواد الليل وفي هذا التشبيه بلاغة واي بلاغة لما سمي الله جل وعلا الفجر بالخيط الابيض وسمى - [00:09:10](#)

الليلة بالخيط الاسود وهذا يعرفه من سبر الفجر ونظر اليه فان نور الفجر يعترض في الافق الشرقي من الشمال الى الجنوب خيطا ابيض فوقه خيط اسود هو سواد الليل وتحته سواد الافق - [00:09:33](#)

فلا يزال في انفجاره واتساعه الى ان يغيب اولا سواد الافق ثم يغيب ثانيا سواد الليل ثم اتموا الصيام الى الليل الى اي ساعة يصوم الصائمون هل يصومون الى الساعة الثانية عشرة ليلا - [00:09:54](#)

اذ بعدها الواحدة صباحا كما تأثر بذلك الكثير بالنظام الغربي في التوقيت؟ او يصومون من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس يصومون الى غروب الشمس هذا اليوم الشرعي في ديننا - [00:10:15](#)

يبدأ من طلوع الفجر الصادق الى الكاذب وهو وقت صلاة الفجر الى غروب الشمس اي سقوط القرص في الافق فيغيب بالكلية هذا هو اليوم في شرعنا ليس اليوم ينتهي في الساعة الثانية عشرة ليلا - [00:10:38](#)

ويعدون بعدها الواحدة صباحا هذا توقيت غربي انطلق على المسلمين فاثر عليهم في مفهومهم للعبادات وقد صبرنا في سنين في مرمى الجمرات واذا ازحم ما يكون المرمى في الساعة الثانية عشرة ليلا - [00:10:58](#)

تدرون لم لانه يأتي بزعمه يرمي لهذا اليوم الثاني عشر وينتظر قليلا ليرمي لليوم الثاني الساعة الواحدة صباحا بزعمه تشكل بهذا التوقيت فاثر عليه في عبادته. فلم يصح منه الرمي - [00:11:19](#)

لليوم الثاني الساعة الواحدة ليلا والحالة هذه ثم قال جل وعلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد رسالة في الاية في اولها قصة سرمه الانصار ويأتي الكلام عليها ولكنني اعجل لها هنا - [00:11:36](#)

لما كان كثير منكم معتكف في بيت من بيوت الله بالتنويع على احكام هذا الاعتكاف وبيان مقاصده فان الاعتكاف ايها الاخوة ليست رحلة مع الزملاء او كشطة في المسجد وانما هو عبادة - [00:11:58](#)

يأتي بيان مقصدها والتبيّه عليه قال الله جل وعلا ولا تباشروهن يعني نسائكم من زوجاتكم وما يلحق فيها من ملك اليمين وانتم عاكفون في المساجد العكوف والاعتكاف هو على اقسام ثلاثة - [00:12:22](#)

القسم الاول اعتكاف شركي والقسم الثاني اعتكاف بدعى محدث والقسم الثالث اعتكاف شرعي سني فاما القسم الاول وهو الاعتكاف الشركي فمن دلائله ما جاء في السنن من حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه - [00:12:47](#)

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين اي بعد فتح مكة ونحن حدثاء عهد بشرك او بجاهلية وحنين في اول طريق الطائف من جهة الشرائع ومن جهة وادي نخلة - 00:13:19

طريق السبيل قال فمررنا على سدرة للمشركين مررنا على سدرة المشركين يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم شاهد يعكفون عندها فانهم يعكفون عند هذه السدرة وهي شجرة متميزة في هذا الوادي - 00:13:41

الذى شجره طلح او سمر فهذه السدرة متميزة باراقها واتساعها اعتقدوا فيها فعكفوا عندها يعكفون عندها وينوطون يعلقون بها اسلحتهم فاعتكافهم عندها واناطة اسلحتهم بها يرجون البركة يرجون فيها ما يأملونه من هذه الشجر - 00:14:08

يقال لها ذات انواط لكثرة ما فيها من التعاليق تجاوزناها ومررنا على سدرة اخرى وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط اجعل لنا ذات انواط - 00:14:38

يشاربون اهل الشرك ولو ظاهرا كما لهم ذات انواط وقال صلى الله عليه وسلم اكبر انها السنن قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:15:01

فان قومبني اسرائيل لما نجاهم الله جل وعلا من عدوهم فرعون وملأه فاغرقوهم تجاوزوا فاول ما دخلوا على قرية لهم فيها اصنام والهه قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:15:24

قال انكم ايش باطل ما ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون وقال صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الذين هم حدثاء عهد بجاهلية الله اكبر انها السنن - 00:15:45

قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ومن اللطائف - 00:16:07

في هذا الاستدلال ان الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من المدينة ودرس على عالمين كبيرين من علمائها الشيخ ابن سيف النجدي الفرضي الشيخ محمد حياة السندي وقف الشيخ السندي محمد حياة - 00:16:26

مع تلميذه محمد بن عبد الوهاب امام مواجه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهما يسمعان الناس يصطدرون يسألون رسول الله المدد وقضاء الحاجات وایتاء الولد فسأل الشيخ السندي تلميذه - 00:16:54

محمد ابن عبد الوهاب ما تقول في هؤلاء فاقتبس هذه الاية من الف لام ميم صاد الاعراف قال ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون هذا النوع الاول - 00:17:14

اعتكاف شركي ويترکرر في هذه الازمان المتأخرة تكررا كثيرا كمن يعكف عند المقامات والمزارات والاضرحة ومشاهد الاولياء يعكف عندها يرجو بركتها ويرجو خير هذا الولي بزعمه فهذا الاعتكاف مع الرجاء شرك - 00:17:31

النوع الثاني اعتكاف بدعي وصورة عديدة منها في هذا المقام بمثاليين الاول كمن يعكف لله عند ضريح من الاضرحة او عتبة من العتبات او عندما زار او عند قبر لصالح من الصالحين - 00:17:58

اعتكافه لله لكنه عند هذا المقام وعند هذا الضريح فهذا اعتكاف بدعي هو من وسائل الشرك بالله جل وعلا بهذا القبر المعمد الذي اعتكف عنه وهذا المقام الذي خصه به - 00:18:24

ومن الاعتكاف البدعي ايضا من يعكف في بيته رجلا كان او امرأة فليس البيوت مواضع للاعتكاف نعم صلاة المرأة في جوف بيتها خير لها من صلاتها في المسجد بل خير لها من صلاتها عند باب الكعبة - 00:18:42

هذه الصلاة اما الاعتكاف فلا اعتكاف في البيوت لا للنساء للرجال لأن الاعتكاف انما هو في المساجد النوع الثالث الاعتكاف الشرعي الاعتكاف المشروع وهو اعتكاف في المسجد ومعنى الاعتكاف اللزوم لزوم الشيء لزوم المكان - 00:19:06

وقد عرف الفقهاء رحمهم الله الاعتكاف فقالوا هو لزوم مسجد طاعة لله لزوم المكان فلا يخرج منه الا للحاجة طاعة لله جل وعلا في لزومه لهذا المسجد اذا المساجد بيوت الله جل وعلا - 00:19:32

وفي هذا التنويه الى حقيقة الاعتكاف لا الى مجرد صورته فان الاعتكاف خلوة من هذا المعتكف بربه الذي يعكف له يخلو بربه

تذكروا ذنوبه فيؤوب ويتب إلى الله منها يتذكروا - 00:19:55

رجاء ثواب الله ونواهه ويعظم رجاؤه بربه ويزداد حسن ظنه به تذكروا ما اعد الله كرامة لاوليائه من انواع النعيم في الجنان وتطمح نفسه إلى ذلك رجاء مع الله وينظر إلى ما اعد الله عذابا - 00:20:18

وعقابا لاعدائه في النيران فيخشى ربه ويخافه خوفا عظيما هذا حقيقة الاعتكاف خلوة بالله ولهذا جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:42

صلوة الصبح ثم دخل معتكافه دخل معتكافه لأن من مقاصد الاعتكاف ومقصده خلوة هذا المعتكاف بالله وفيها جواب لسؤال يتكرر في من ينتظر الصلاة او يصلى الفجر ثم ينتظر طلوع الشمس - 00:21:03

لو غير من مكانه فتأخر او مشى فهو ما دام في المسجد يصدق عليه انه في مصلاه وفيه الحديث حديث ابي امامه الباهلي الذي رواه بعض اهل السنن والامام احمد - 00:21:26

في روایات يشد بعضها بعضا من صلی الفجر ثم قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس ويصلی رکعتین له اجر عمرة تامة تامة ما المقصود بالصلی كل المسجد لك مصلی ایها الجالس - 00:21:44

بدليل انه صلى الله عليه وسلم لما صلى الفجر دخل معتكافه ومنتظمه في اخر المسجد في جهته الشمالية دل على ان المسجد كله له مصلی وهذا الاعتكاف في لزوم مسجد لطاعة - 00:22:04

نوعان من حيث حكمه فنوع واجب ونوع مستحب متأكد الاستحباب وهذا المستحب انواع كما يأتي بيانها فاما الواجب فهو الاعتكاف اذا كان ناشئا عن نذر نذر النادر ان يعتكف فيجب عليه ان يفي بنذره - 00:22:28

فهذا الاعتكاف الواجب في انسائه ويستدل له فيما رواه الامام البخاري في صحيحه عن عمر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام - 00:22:53

في الجاهلية اي انشأ النذر النذر قبل ان يسلم وقال صلى الله عليه وسلم لعمر اوف بندرك امره بان يفي بنذرها وان كان اوقعه وانشاء قبل ان يسلم فهذا هو النذر الواجب - 00:23:14

وفي الاعتكاف يكون واجبا بنذره والله جل وعلا يقول وما انفقت من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمك في اية الانسان يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - 00:23:34

وفي الصحيحين من حديث ام منا عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه فهذا امر بالوفاء بنذر الطاعة من نذر ان يطيع الله فليطعه - 00:23:53

ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه النوع الثاني نذر متأكد مستحب متأكد وهو ما يصنعه وتصنعواه في اعتكافكم في العشر الاواخر من رمضان تأسيا واقتداء بما استقر عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:13

فقد كان يعتكف عشرة ايام من رمضان حتى كان اخر رمضان اعتكف عشرين يوما العشر الوسطى ثم قال لاصحابه من كان معتكافا فليعتكف العشر الاواخر فاعتكف العشر الاواخر عليه الصلاة والسلام - 00:24:40

وصار ذلك الاعتكاف سنة مؤكدة ليست سنة مطلقة بل مؤكدة لانه في سنة من السنين اعتكف العشر الاواخر فنظر فاذا في اخر المسجد قبب فسائل ما هي قيل لامهات المؤمنين - 00:25:00

وتترك الاعتكاف تلك السنة في رمضان وقضاء من شوال فلما قضى هذا الاعتكاف دل على تأكده وشدة استحبابه كما في رکعتي الفجر القبلية من لم يصلها شرع له ان يصليها - 00:25:20

بعد الفجر او بعد طلوع الشمس وهو افضل وكذلك صلاة الوتر من فاتته من ليلة شرع له ان يقضيها من النهار من بعد ارتفاع الشمس الى قبل الزوال هي قضية شفعا لا وتراء - 00:25:38

والاعتكاف بهذه الصفة سنة مؤكدة لمن حق فيه هذا المعنى في خلوته بربه جل وعلا والاعتكاف وهو لزوم المسجد طاعة لله لا يلزم منه ان يكون المسجد مسجدا جاما المسجد تؤدي فيه الفروض - 00:25:57

واذا جاءت الجمعة خرج وادى الجمعة مع المسلمين ثم رجع وعاد الى معتكفه واما الاعتكاف في المساجد الثلاثة في مكة وكل مكة مما هو داخل حدود الامميات حرم كلها حرام - 00:26:18

والاعتكاف في مساجدها كلها في مساجد مكة كلها نعم الاعتكاف في المسجد الذي فيه البيت العتيق افضل كما ان الصلاة فيه افضل وان كانت الصلاة مضاعفة في جميع مكة مما هو داخل حدود الحرم - 00:26:38

في عموم قول الله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من اين من المسجد الحرام وقد اسرى به صلى الله عليه وسلم من بيت ام هانى بنت عمه ابي طالب في الشعب في شعب ابي طالب - 00:27:00

في قول الله جل وعلا عن المشركين فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهم هذا فلا يجوز للكافر والمشرك ان يدخل الى النسيم او الرصيف او العزيزية او النزهة او الخالدية او الهجرة - 00:27:20

لان كل هذا حرم وليس الحكم مخصوص فقط في الموضع الذي فيه الكعبة في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام - 00:27:39

بمائة الف صلاة مما سواه وصلاة في مسجدي هذا اشارة الى مسجده في المدينة بالف صلاة مما سواه وصلاة في المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة اعاده الله عاجلا غير اجل الى حوزة الاسلام والمسلمين - 00:27:58

المسجد الحرام يشمل مكة كلها مما هو داخل حدود الحرم ولا يشكل على هذا ما جاء في رواية مسلم في صحيحه صلاة في مسجد الكعبة فان ذكرى مسجد الكعبة داخل في باب ذكر العام - 00:28:19

باخص او صافه فان اخص او صاف الحرم اشتماله على الكعبة نعم الصلاة في مسجد الكعبة افضل لانه البيت العتيق الذي عبد الله عبد الله فيه عبد الله فيه مدة طويلة فماذا على غيره من الاماكن - 00:28:39

ما جاء في الحديث لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة كلام اهل العلم فيه يتلخص في مسائلتين الاولى في الحديث من جهة الثبوت وفي الثانية في الحديث من جهة الدلاله - 00:29:01

والمقصود في الحديث لا اعتكاف كامل لا انه نفي لجميع انواع الاعتكاف لاعتكاف كامل وتم الا في هذه المساجد الثلاثة والاعتكاف ما حده افضل الاعتكاف واكمله كما اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:17

العاشر الاواخر من رمضان فيبدأ الاعتكاف كما ذهب اليه الجمهور من غروب شمس يوم العشرين الى غروب شمس اخر ايام رمضان اما برؤية هلاله او باتمام رمضان ثلاثين يوما لان المقصد من الاعتكاف موافقة هذه الليلة الشريفة الفاضلة المنية - 00:29:41

ليلة القدر التي من حكمة الله جل وعلا ان ابانها لرسوله صلى الله عليه وسلم اولا ثم اخفاها عنه اخرا فانسيها عليه الصلاة والسلام فهذا مقصد للاعتكاف اخر المقصد الاعظم الخلوة بالله - 00:30:07

والمقصود الثاني موافقة هذه الليلة الشريفة. الفاضلة خير ليالي العام على الاطلاق ليلة القدر التي من قام العشر كلها ايمانا اي عبودية لله وتوحيده واحتسابا اي ثوابها واجرها ونوالها من الله - 00:30:31

غفر الله له ما تقدم من ذنبه قد ذكر بعض الفقهاء وهذا من صوص الحنابلة وغيرهم ان الاعتكاف اقله وهذا القول مرجوح وسبب انه مرجوح امران الاول استئناس بما جاء من حديث عمر. انه اعتكف ليلة في المسجد الحرام - 00:30:51

في امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يوقي بنذره الذي نذر في الجاهلية والثاني ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يمكثون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اكثرا من ساعة - 00:31:19

وكان من شأنه عليه الصلاة والسلام اذا صلى صلاة الصبح يخرج حتى ترتفع الشمس ضحى وهذه مدة طويلة يحدث فيها اصحابه ويسألونه ويعلمهم ولم يأت ما يدل على انهم ينونها اعتكافا - 00:31:36

وهو شيء وجد سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأمر به ولم يشر اليه اذا ما هو اقل الاعتكاف اقل الاعتكاف والله اعلم انه يوم او اكثره - 00:31:58

او ليلة او اكثراها فاذا دخل من الظهر نوى اعتكافا الى الليل له ذلك او من المغرب نوى اعتكافا الى ما بعد التهجد قبل طلوع

الفجر رجي له ذلك - 00:32:14

وافضله كما كان يعتكفه عليه الصلاة والسلام كما كان يعتكف في العشر الاواخر وهذا الاعتكاف له مبطلات كما ان له سنن واداب ومن مبطلاته ثلاثة نوه الله عن واحد منها في هذه الاية من سورة البقرة - 00:32:32

وقال جل وعلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والمبشرة هي الوطء مفسد للمعتكف سواء وطأ في بيته او وطأ في المسجد هذا يفسد اعتكافه. لان الله نهى عن ذلك والنهي يقتضي الفساد - 00:32:56

ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وفي هذا قول ناظم شيخ مشايخنا الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي رحمه الله وان اتى النهي الى نفس العمل او شرطه فذو فساد وخلل - 00:33:20

يفسد الاعتكاف ثانياً كثرة الخروج من معتكه لغير حاجة يخرج يت曝 في الاسواق يخرج يتقهى مع الناس خارج المسجد يخرج يزور اصحابه يعودوا المرظى وكثرة الخروج من المسجد لغير حاجة - 00:33:39

مفاسدة للاعتكاف اذا ما الحاجة يقضي حاجته في خلائه ولا يقضى الخلاء في المسجد يأتي بطعمه بشرابه يذهب يغسل يتوضأ يجدد ثيابه ان لم يأتي له احد بطعمه وشرابه وثيابه - 00:34:05

فهذا خروج حاجة المعنى الثالث وانتبهوا له معاشر المعتكفين يا من جعلتم الاعتكاف مجالاً للسمر السواليف والحديث والانس حتى من الشباب والشباب الصغار من يتواردون على اعتكاف و يجعلون المعتكف محل لسؤالفهم وعيتهم ولعبيهم ولما حلق بعظامهم بعظام - 00:34:28

هذا خروج عن معنى الاعتكاف ومقصده ليس الاعتكاف مجالاً لغيبة الناس وسبهم وتعييرهم او القبح في دينهم واعراضهم فان الشيطان حري وحرirsch على افساد عبادتكم فيأتيكم بمسى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذم البدعة واهلها - 00:34:56

حتى يوقعكم في الغيبة والتلميحة والقبح في اعراض الناس في بيت من بيوت الله وكما الحسنة في الحرم معظمه في نفسها كذلك السيئة مفخمة في نفسها فانتبه اذا جعلت من اعتكافك ميدانا - 00:35:21

في الكلام مهذاراً ومشذاراً في عباد الله او اخرجت الاعتكاف عن معناه الى انس باصحابك وضحك وكهكه وقد سئلنا عن من يلعب البلوت وهو معتكف والمقصود من ذلك ان هناك من جره الشيطان - 00:35:45

وهوه واصحاب السوء الى ان اخرجوا العبادة عن معناها الى معنى اخر من من حظاهم انفسهم ومشتهراتها ومن لم يعتكف العشر كلها فيجتهد ولا اقل من انه اذا دخل في العشر - 00:36:08

عصرنا ان ينوي اعتكافاً لانه سيبقى في المسجد الى ما بعد التهجد قبل الفجر فينوي ذلك وله عند الله عز وجل ما نواه ومن سنن الاعتكاف ان تضع على لسانك قفلا - 00:36:29

الا من كلام طيب نفعه وبركته وبره في صحائفك يوم ان تلقى ربك ومن سننه ان تستغل في القرآن مراجعة وتلاوة وتفهماً وتدبراً وعمود التدبر في كلام الله جل وعلا قائم على امرين اساسيين - 00:36:49

الامر الاول انك اذا قرأت القرآن تقرأه شغفاً به انه كلام الله لا كلام البشر وتطرد نفسك ويعظم ذلك اثره في قلبك انك تقرأ كلام الله اعظم كلام وقد سئل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - 00:37:16

فقيل يا ابن عم رسول الله ما افضل ما تقرب العباد به قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه يعني كلامه القرآن الأساس الثاني في امر التدبر - 00:37:39

لا ان تحضر معك كتب التفاسير وتشغل نفسك بكلام العلماء وتفاصيلهم في الاحكام وفي وجوه كلام الله ليس هذا مقامه في مقام التلاوة عماد هذا في اصله الثاني انك اذا مررت بآيات الرحمة ووقفت فسألت الله من فضله - 00:37:56

واذا مررت بآيات العذاب والوعيد والزجر والتهذيد استعذت بالله من ذلك واذا مررت بآيات تعظيم الله وتوحيده عظمت الله بقلبك ثم بسانك هذان هما عمود التدبر الذي يتناسب مع كلام الله - 00:38:21

واصله ما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في القرآن فاذا من بآية رحمة سأله الله من فضله واذا من بآية عذاب

استعاذ بالله من عذابه واستجار الله منه - 00:38:44

ومما يكدر على الاعتكاف ما ينشغل به المعتكفون في جوالاتهم ومقاطعهم حتى صار هناك ادمان واي ادمان على الجوال ترون من اخواننا من اذا سلم الامام من التراویح لا من التهجد - 00:39:04

ادخل يده في جيده ونظر في رسائل الواتس وفي المقاطع وفي الاتصالات ادمان على مباح يجره الادمان على المستكره ثم الى الحرام اغلق جوالك واعتكف واخلو بربك الا من شيء ضروري - 00:39:23

الا من شيء تحتاجه لان الاعتكاف عبادة ومن ذلك ايضا من يجعل من جواله في مسجده مقاما للبيع والشراء ولو شراء طعامه وشرابه المساجد ليست للبيع والشراء ولاء الاشداء الضالة - 00:39:45

وهذا المعنى يتنافي مع مقصد الاعتكاف فان احتجت الى شيء فاخرج خارج المسجد واطلبه من التطبيقات او من الجهة التي تأتي لك بفطورك وعشائك وسحورك انتبهوا لهذا ان يختلجمكم الشيطان ايها الاخوة - 00:40:08

من اهم ما انبه به في الاعتكاف ان المعتكف كحالكم في رمضان في اول يوم وليلة وفي ثانيها عنده همة ثم بعد ذلك يدركه السامة ويلحقه الملل والكلل كما الناس في رمضان - 00:40:32

في اول ايامه تمتلى بهم المساجد يتزاحم فيهم الصفوف ثم تدركهم يدركم الملل والسامة وهذا نذير خطر وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:53

خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا يقابل عبده بمثل ما قابل العبد به في عبادته ربه جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل فان كان العمل حسنا فهل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:41:15

وان كان غير ذلك فالجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا وهذا المعنى يضعف اعني الملل لمن خفت فيه وفي قلبه وفي نفسه مراقبة ربه جل وعلا في هذه العبادة فانه ان راقي الله في العبادة - 00:41:37

عظمت هذه العبادة عند الله سبحانه وتعالى ولهذا من مقامات العبادة العظيمة مقام الاحسان ما الاحسان هو كمال المراقبة لهذا المحسن لمن احسن اليه ففي اعظم سورها ان تعبد الله كأنك تراه - 00:41:58

ثم في اقل منها ان لم تصل الى الاولى ان تعبد الله كأنه يراك هذا الاحسان هو في كمال المراقبة لله جل وعلا وليس هذا في صلاة فقط بل في صلاة وفي صيام. وفي زكاة وفي حج وفى اعتكاف وفي قراءة - 00:42:20

وفي انس بالله جل وعلا وهنئا لكم ايها المسلمين فقد ادركتم الزمان الفاضل والمكان الفاضل والعبادة الشريفة الفاضلة جمعها الله لكم في هذا المكان في الحرم فالزمان الفاضل رمضان وعشرة التي هي افضل - 00:42:39

ليالي العشر على الاطلاق والمكان الفاضل الحرم افضل البقاع على وجه هذه البسيطة والعبادة الفاضلة صيام في نهار رمضان وقيام واحياء للياليها بالقنوط والصلوة والدعاء وما يشتمل عليه من انواع القرب - 00:43:01

تحريا وتلمسا لادراك ليلة القدر. التي من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومدار قيامها باربع عبادات الصلاة وافضلها طول القنوت من القيام والتلاوة والسجدة والركوع والجلوس - 00:43:26

ثانية بالدعاء وفيها الحديث الذي رواه اهل السنن عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي يا عائش - 00:43:48

قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ثالثها في قراءة القرآن يحيي ليله بقراءة كلام الله جل وعلا رابعها في جنس الذكر ومن جنس الذكر هذا الدعاء - 00:44:03

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعل اعمالنا واقوانا ومقاصدنا خالصة لوجهك لاحظ فيها لاحد غيرك كائنا من كان - 00:44:19

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا منان يا بديع السماوات والارض نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلي وباسمك الاعظم وباسمائك الحسنى وصفاتك العلا وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل

عليينا مرضاتك فلا تسخط علينا ابدا - 00:44:38

- ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرارينا وولاتنا وجميع المسلمين. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

00:45:03